والنص والذميل ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء

فائدة كثير بضم الكاف وفتح المثلثة وكسر التحتية المشددة بن عبد الرحمن بن اسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن اسبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن حجية بضم الميم بن نعيم بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين بن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز يروي عنه حماد الراوية وكان رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم بحب كثير من احبه منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خبيثا يرى الرجعة قال الزبيري وكان يقول بتناسخ الارواح وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال طلحة بن ابي عبد الله بن عوف لقي الفرزدق وانا معه فقال انت ابا صخر انسب العرب حيث تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن اومينا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرقهما احدهما كثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت قط احمق منه رايي وقد دخلت عليه ومعي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال بخير سمعتم الناس يقولون شيئا وكان يتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذلك لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في النسب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسيب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يتقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل واخرج ابن عساكر من طريق الطوسي حدثنا محمد بن يزيد الصولي حدثني عائشة حدثتني ابي حدثني رجل من بني عامر بن لوي ما رايت بالحجاز اعلم منه قال كثيرا انه وقف على جماعة يفتنون فيه وفي جميل ايهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه

بوجهه

٤٧

بوجهه فقضلوا جميلا في عشقه قال فقلت ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من انيابها بالقوادح

وكثير اتاه عن عزة ما يكره فقال

هنيئا مريئا غير داء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت

فانصرفوا الا على تفضيلي واخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير فلما دخل عليه فاذا هو قصير حقير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول

وجربت الامور وجربتني * وقد ابدت عريكتي الامور
وما تخفى الرجال علي اني * بهم لاخو مثاقفة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه * وفي اثوابه اسد يزير
ويعجبك الطرير فتبتليه * فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لهم بزين * ولكن زينها هم خير
بغاث الطير اطولها جسوما * ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوي * فلا عرف لديه ولا نكير
يقوده الصبي بكل سهب * ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا * وليس يطول والقصباء خور

فاعتذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو المنظر والرواء والهراوي العصي والجرير الحبل والنبع من كرم الشجر يتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة

Copyright © King Saud University